الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

حسينيات

قصائد للسيد رضاالهندي*

كيف يصحو بما تقول اللواحي ... من سقته الهموم انكد راح
وغزته عساكر الحزن حتى ... افردت قلبه من الافراح
كيف تهنيني الحياة وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح
بابي من شروا لقاء حسين ... بفراق النفوس والارواح
وقفوا يدراون سمر العوالي ... عنه والنبل ، وقفة الاشباح
فوقوه بيض الظبى بالنحور الـ ... ـبيض والنبل بالوجوه الصباح
فئة إن تساور النقع ليلاً ... اطلعوا في سماه شهب الرماح
وإذا غنّت السيوف وطافت ... اكؤوس الموت وانتشى كل صاح
باعدوا بين قربهم والمواضي ... وجسوم الاعداء والأرواح
ادركوا بالحسين اكبر عيد ... فغدوا في منى الطفوف اضاحي
لست انسى من بعدهم طود عز ... واعاديه مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين النبي بعضب ... بسناه لظلمة الشرك ماح
فتطير القلوب منه ارتياعاً ... كلما شد راكباً ذا الجناح
ثم لما نال الظما منه والشمـ ... ـس ونزف الدما وثقل السلاح
وقف الطرف يستريح قليلاً ... فرماه القضا بسهم متاح
حر قلبي لزينب إذ راته ... تَرِبَ الجسم مثخناً بالجراح
اخرس الخطب نطقها فدعته ... بدموع بما تجن فصاح
يا منار الضُلّالِ والليل داج ... وظلال الرميض واليوم ضاح
كنت لي ، يوم كنت ، كهفاً منيعاً ... سجسج الظل خافق الارواح
اترى القوم إذ عليك مررنا ... منعونا من البكا والنواح
إن يكن هيِّناً عليك هواني ... واغترابي مع العدى وانتزاحي
ومسيري اسيرة للاعادي ... وركوبي على النياق الطلاح
فبرغمي انّي اراك مقيماً ... بين سمر القنا وبيض الصفاح
لك جسم على الرمال وراس ... رفعوه على رؤوس الرماح
بابي الذاهبون بالعزِّ والنجـ ... ـدةِ والباس والهدى والصلاح

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بأبي الواردون حوض المنايا ... يوم ذيدوا عن الفرات المتاح
بأبي اللابسون حمر ثياب ... طرزتهن سافيات الرياح
اشرق الطف منهم وزهاها ... كل وجه يضيء كالمصباح
فازدهرت منهم بخير مساء ... ورجعنا منهم بشرٌ صباح

في رثاء الحسين

ايان تنجز لي يا دهر ما تعدُ ... قد عشُرتْ فيك آمالي ولا تلدُ
طال الزمان وعندي بعدُ امنيةٌ ... يأتي عليها ولا يأتي بها الأمد
تمضي الليالي ولا اقضى المرام فهب ... اني ابن عاد فكم يبقى له لبد
علام احبس عن غاياتها همي ... ولي هموم تفانى دونها العدد
ولا اداوي بإتلاف العدى سقمي ... وكم يقيم على اسقامه الجسد
والدهر يبطش بي جهلاً فتحسبني ... يغضُ عيني عنه العجز لا الجلد
وما درى ، بل درى لكن تجاهل بي ... إني مخيف الردى والضيغم الأسد
لو كان يجهل فتكي في الحروب لما ... ظلت فرائصه إن صلتُ ترتعد
تطوى القفار به حرفٌ عملّسةٌ ... شملالة حرة مرقالة أجد
كانها عرش بلقيس وقد علقت ... بها اماني سليمان إذا تخد
جُبْ بالمسير هداك الله كل فلاً ... عن الهدى فيه حتى للقطا رصد
حتى يبوئك الترحال ناحيةً ... تحل من كرب اللاجي بها العقد
وبقعة ترهب الايام سطوتها ... وليس تهرب من ذؤبانها النقد
وروضة انجم الزهراء قد حسدت ... حصباءها وعليها يحمد الحسد
وارض قدس من الافلاك طاف بها ... طوائف كلما مرُّوا بها سجدوا
فارخص الدمع من عينين قد غلتا ... على لهيب جوى في القلب يتُقدُ
وقل ولم تدع الأشجان منك سوى ... قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد
يا صاحب العصر ادركنا فليس لنا ... وِزْدٌ هنيٌّ ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل ... يا ابن الزكيّ لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرّا لنا مُقَلاً ... يكاد ياتي على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنَبل النائبات وهل ... يغني اصطبار وهىً من درعه الجَلَدُ
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم ... وشملكم بيدي أعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت ... بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد ... لاقى بسبعين جيشاً ماله عدد
غداة جاهد من اعدائه نفراً ... جدُّوا بإطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما ... من قبل حق ابيه المرتضى جحدوا
وعاهدوه وخانوا عهده وعلى ... غير الخيانة للميثاق ما عهدوا

بأبي الواردون حوض المنايا ... يوم ذيدوا عن الفرات المتاح
بأبي اللابسون حمر ثياب ... طرزتهن سافيات الرياح
اشرق الطف منهم وزهاها ... كل وجه يضيء كالمصباح
فازدهرت منهم بخير مساء ... ورجعنا منهم بشرٌ صباح

في رثاء الحسين

ايان تنجز لي يا دهر ما تعدُ ... قد عشُرتْ فيك آمالي ولا تلدُ
طال الزمان وعندي بعدُ امنيةٌ ... يأتي عليها ولا يأتي بها الأمد
تمضي الليالي ولا اقضى المرام فهب ... اني ابن عاد فكم يبقى له لبد
علام احبس عن غاياتها همي ... ولي هموم تفانى دونها العدد
ولا اداوي بإتلاف العدى سقمي ... وكم يقيم على اسقامه الجسد
والدهر يبطش بي جهلاً فتحسبني ... يغضُ عيني عنه العجز لا الجلد
وما درى ، بل درى لكن تجاهل بي ... إني مخيف الردى والضيغم الأسد
لو كان يجهل فتكي في الحروب لما ... ظلت فرائصه إن صلتُ ترتعد
تطوى القفار به حرفٌ عملّسةٌ ... شملالة حرة مرقالة أجد
كانها عرش بلقيس وقد علقت ... بها اماني سليمان إذا تخد
جُبْ بالمسير هداك الله كل فلاً ... عن الهدى فيه حتى للقطا رصد
حتى يبوئك الترحال ناحيةً ... تحل من كرب اللاجي بها العقد
وبقعة ترهب الايام سطوتها ... وليس تهرب من ذؤبانها النقد
وروضة انجم الزهراء قد حسدت ... حصباءها وعليها يحمد الحسد
وارض قدس من الافلاك طاف بها ... طوائف كلما مرُّوا بها سجدوا
فارخص الدمع من عينين قد غلتا ... على لهيب جوى في القلب يتُقدُ
وقل ولم تدع الأشجان منك سوى ... قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد
يا صاحب العصر ادركنا فليس لنا ... وِزْدٌ هنيٌّ ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل ... يا ابن الزكيّ لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرّا لنا مُقَلاً ... يكاد ياتي على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنَبل النائبات وهل ... يغني اصطبار وهىً من درعه الجَلَدُ
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم ... وشملكم بيدي أعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت ... بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد ... لاقى بسبعين جيشاً ماله عدد
غداة جاهد من اعدائه نفراً ... جدُّوا بإطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما ... من قبل حق ابيه المرتضى جحدوا
وعاهدوه وخانوا عهده وعلى ... غير الخيانة للميثاق ما عهدوا

سمّوا نفوسهم بالمسلمين وهم ... لم يعبدوا الله بل اهواءهم عبدوا
تجمّعَتْ عدة منهم يضيق بها ... صدر الفضا ولها امثالها مدد
فشدَّ فيهم بابطال إذا برقت ... سيوفهم مطروا حتفاً وما رعدوا
صالوا وجالوا وأدّوا حق سيدهم ... في موقف فيه عَقَّ الوالد الولد
وشاقهم ثمر العقبى فاصبح في ... صدورهم شجر الخطيِّ يختضد
وعاد ريحانة المختار منفرداً ... بين العدا ماله حام ولا عضد
وثِـرٌ به ادركت اوتار ما فعلت ... بدرٌ ولم تكفهم ثاراً لها أُحُدُ
يكرُّ فيهم بماضيه فيهزمهم ... وهم ثلاثون الفاً وهو منفرد
لو شئت يا علة التكوين محوهم ... ما كان يثبت منهم في الوغى أَحَدُ
لكن صبرت لامر الله محتسباً ... إياه والعيش ما بين العدا نكد
فكنت في موقف منهم بحيث على ... رحيب صدرك وفّاد القنا تفد
حتى مضيت شهيداً بينهم عميت ... عيونهم شهدوا منك الذي شهدوا
يا ثاوياً في هجير الصيف كَفَّنَهُ ... ساقي الرياح ووارته القنا القصد
لا بَلْ ذا غلة نهر قُتِلْتَ به ... موري الفؤاد اواماً وهو مطرد
على النبي عزيزٌ لو يراك وقد ... شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا
واصدروك لهيف القلب ، لا صدروا ... وحلأوك عن المورود ، لا وردوا
ولو ترى اعين الزهراء قرتها ... والنيل من فوقه كالهدب ينعقد
له على السمر راس تستضيء به ... شقر القنا وعلى وجه الثرى جسد
إذا لحنّت وأنّت وانهمت مقلٌ ... منها وحرت بنيران الاسى كبد
عجبت للأرض ما ساخت جوانبها ... وقد تضعضع منها الطود والوتد
وللسماوات لِمْ لا زلزلت وعلى ... مَنْ بعد سبط رسول الله تعتمد
الله اكبر مات الدين وانطمست ... اعلامه وعفى الإيمان والرُّشَدُ
وقوّضَتْ خيم الأطهار من حرم الـ ... ـمختار لما هوى من بينها العمد
وربُّ بارزة من خدرها ولها ... قلب تقاسمه الأشجان والكمد
تقول يا إخوتي لا تبعدوا ابداً ... عن حيِّكم ، وبلى والله ، قد بعدوا
لم يبق لي إذ نايتم ، لا فقدتكم ، ... حامٍ فيرعى ولا راع فيفتقد
إلا فتىً صدَّه عن رعي اسرته ... اساره ونحول الجسم والصفد
وكيف يملك دفعاً وهو مرتهنٌ ... بالسير ممتهن بالاسر مضطهد
ونحن فوق النياق المصعبات بنا ... يجاب حَزْنُ الربى والغور والسند
في كل يوم بنا للسير مجهلة ... تطوى ويبرزنا بين الورى بلد
يا آل احمد حزن لا يغيره ... مر الزمان ويفنى قبله الابد
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه ... وخطبكم ابداً اثوابه جدد

في رثاء الحسين

اوَبعدما ابيضَّ القذال وشابا ... اصبو لوصل الغيد او اتصابى
هبني صبوت ، فمن يعيد غوانياً ... يحسبن بازيَّ المشيب غرابا
قد كان يهديهنَّ ليل شبيبتي ... فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع في الدجى ... فإذا تبلَّج ضوء صبح غابا
لا يبعدنَّ وإن تغيَّر مالف ... بالجمع كان يؤلف الأحباب
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي ... في دار زينب بل وقفن ربابا
فسجمت فيها من دموعي ديمة ... وسجرت من حرّ الزفير شهابا
واحمرَّ فيها الدمع حتى اوشكت ... تلك المعاهد تنبت العنابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة ... فيها الغراب يردد التنعابا
ابيات آل محمد لما سرى ... عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
ونحا العراق بفتية من غالب ... كل تراه المدرك الغلابا
صيدٌ إذا شبَّ الهياج وشابت الـ ... أرض الدما والطفل رعباً شابا
ركزوا قناهم في صدور عداتهم ... وبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذي ... يكسو بظلمته ذكاء نقابا
وتناديت للذبِّ عنه عصبة ... ورثوا المعالي اشيباً وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب ... منهم ضراغمة الأسود غضابا
خفوا لداعي الحرب حين دعاهم ... ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
أُسْدٌ قد اتخذوا الصوارم حلية ... وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهمُ القساطل كحلها ... واكفهم فيضَ النحور خضابا
يتمايلون كانما غنّى لهم ... وقع الظبى وسقاهم اكوابا
برقت سيوفهم فامطرت الطُّلى ... بدمائها والنقع ثار سحابا
وكانهم مستقبلون كواعباً ... مستقبلين اسنَّة وكعابا
وجدوا الردى من دون آل محمد ... عذباً وبعدهم الحياة عذابا
ودعاهم داعي القضاء وكلهم ... ندب إذا الداعي دعاه اجابا
فهووا على عفر التراب وإنما ... ضمنوا هناك الخُرَّدَ الأترابا
وناوا عن الاعداء وارتحلوا الى ... دار النعيم وجاوروا الاحبابا
وتحزَّبت فرق الضلال على ابن من ... في يوم بدر فرَّق الاحزابا
فاقام عين المجد فيهم مفرداً ... عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عدداً وهم عدد الحصى ... وابادهم وهم الرمال ذبابا

لم انسه إذ قام فيهم خاطباً ... فإذا هم لا يملكون خطابا
يدعو الستُ انا ابن بنت نبيكم ... وملاذكم إن صرف دهر نابا
هل جئت في دين النبي ببدعة ... ام كنت في احكامه مرتابا
ام لم يوصِّ بنا النبيُّ واودع الـ ... ـثقلين فيكم عترة وكتابا
إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... احسابكم إن كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... إلا الاسنة والسهام جوابا
حتى إذا اسفت علوج امية ... ان لا ترى قلب النبيّ مصابا
صلّت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدا لساجدة الظبى محرابا
ومضى لهيفاً لم يجد غير القنا ... ظلاً ولا غير النجيع شرابا
ظمآن ذاب فؤاده من غلة ... لو مسّت الصخر الأصمّ لذابا
لهفي لجسمك في الصعيد مجرداً ... عريان تكسوه الدماء ثيابا
تَربَ الجبين وعين كل موحد ... ودّتْ لجسمك لو تكون ترابا
لهفي لراسك فوق مسلوب القنا ... يكسوه من انواره جلبابا
يتلو الكتاب على السنان وإنما ... رفعوا به فوق السنان كتابا
لينُحْ كتابُ الله مما نابهُ ... ولينشن الإسلام يقرع نابا
وليبك دين محمد من امّةٍ ... عزلوا الرؤوس وامّروا الاذنابا
هذا ابن هند وهو شرُّ امية ... من آل احمد يستذلّ رقابا
ويصون نسوته ويبدي زينباً ... من خدرها وسكينة ورباب
لهفي عليها حين تاسرها العدى ... ذلاً وتُركبها النياق صعابا
وتبيح نهب رحالها وتنيبها ... عنها رحال النيب والاقتابا
سلبت مقانعها وما ابقت لها ... حاشى المهابة والجلال . حجابا

(السيد رضا الهندي)

يا عترة الهادي

يا عترة الهادي النبي ومَن هُم ... عزّي وكنزي والرجا والمفزعُ
واليتكم وبرئت من اعدائكم ... فانا بغير ولائكم لا اقنع
صلى الإله عليكمُ ما أُحييت ... فِكرٌ واوقفت العيون الهمّعُ

الشيخ فخر الدين الطريحي (٩٧٩ـ١٠٨٥هـ)